في التجويد انه قرا يوما في صلوة الصبح وتفقد الطير فقال ما لي لا
ارى الهدهد وكرر هذه الآية فنزل طاير على راس الشيخ يسمع قراءته
حتى اكملها فنظروا اليها فاذا هو هدهد قال وبلغنا عن
الاستاذ الامام ابي علي البغدادي المعروف بسبط الخياط
صاحب المنهاج وغيره في القراءة انه كان قد اعطي حظا
عظيما وانه اسلم على يده جماعة من اليهود والنصارى من سماع
قراءته وحسن صوته انتهى وفي الحديث الشريف عن زيد بن
ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
يحب ان يقرأ القران كما انزل اخرجه ابن خزيمة في صحيحه
ويؤيده قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب حق تلاوته وفي صحيح
البخاري عن انس انه سئل عن قراءة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كانت مدا او مد بسم الله
الرحمن الرحيم يمد الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم اما الاولان
فمدهما طبيعي قدر الف واما الاخير فمده عارض بالسكون فيجوز
ثلثة اوجه الطول وهو مقدار ثلث الفات والتوسط قدر الفين
والقصر قدر الف وقال قاضيخان في فتاواه لو قرا القران في
صلوته بالالحان ان غير الكلمة تفسد صلوته لما عرف فان
كان ذلك في حروف المد واللين لا يغير المعنى الا اذا فحش انتهى وفيه
بحث اذ فحش ان يزيد حروف المد ثم لا يغير المعنى ابدا قال وعند
الثاني فرق الخطأ في غير الفاتحة لا يفسد الصلوة لان عنده
الكلام لا يقطع الصلوة اذا لم يكن متعمدا وهذا ليس بمتعمد
لانه يريد قراءة القران وانما يفسد الصلوة بالخطأ في الفاتحة
لان عنده لا يجوز الصلوة بدون الفاتحة وان قرا بالالحان وغير

الصلوة [illegible]

[illegible]

وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه
اسم ليس قوله بينه فانه ظرف لمقدر وهو اسمه حقيقة وهو فرق والا
بمعنى غير ورياضة خبر ليس وبفكه متعلق برياضة والمعنى ليس
بين التجويد وتركه فرق بمعنى فارق الا مداومة امرئ على التكرار وسماع بالعقل
من الالفاظ لمشايخ الحذاق الابرار لا مجرد اقتصاره على النقل
من الكتب المدونة او الاكتفاء بمختلف الافكار والفك ملتقى
الشدقين من الجانبين على ما قاله ابن المصنف وغيره وهو بالكسر
ويفتح دال المهملة جانب الفم وجمعه الاشداق كما في
الصحاح وقال بعض من الشراح ان الفك اللحي وهو موافق فق
لما في الصحاح والقاموس والمراد به منبت اللحية قال خالد يريد
بفكه يعني الاضافة للجنس وقال ابن المصنف اي بفمه وهذا من
اطلاق الجزء والمراد به الكل انتهى وتبعه وتبعه غيره
ويرده تفسير القاموس للفك بمنبت اللحية فانه ليس من اجزاء الفم
اصلا فالاظهر ان المراد به ذكر المحل وارادة الحال وهو اللسان المعتبر
للبيان هذا ولكن ذكر الناظم حيث قال ولا اعلم سببا لبلوغ
نهاية الاتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتسديد
مثل رياضة الالسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن
انتهى واذا عرفت ان التجويد ما ذكره ارباب التوفيق والتاكيد
فرققن بالنون التاكيد المخففة مستفلا من احرف بالنقل
والحذف ويجوز من غير نقل ايضا ومن بيانية للذات الموصوفة
بصفة الاستفالة وهي ما عدا حروف السبعة المستعلية المجتمعة في
خص ضغط قظ فلا يجوز تفخيم شيء من المستفلة الا اللام من اسم الله
الواقعة بعد الفتحة او الضمة والا الراء على تفصيل سيأتي بيانه
في اثناء هذه المقدمة واما الحروف المستعلية ففخمه كلها من غير استثناء
شيء منها وجاء فرققن بالنون المخففة المؤكدة في بعض النسخ المصححة

[illegible]